

تعليم مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري من خلال تدريس مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية فراس بن محمد المدني جامعة الحدود الشمالية

(قدم للنشر في 1438/07/08هـ ، وقبل للنشر في 1438/09/17هـ)

ملخص البحث: هدفت الدراسة التعرف على مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة صراحةً أو ضمناً في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية، ومستوى تناول معلمي اللغة العربية لتلك المفاهيم من خلال طرق وإستراتيجيات تدريس اللغة العربية. تكوّنت عيّنة الدراسة من أربعة كتب دراسية؛ هي: كتاب الكفايات اللغوية 1-2-3-4، و(32) معلماً من معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة نوعين من أنواع المنهج الوصفي؛ هما: تحليل المحتوى، والوصف المسحي، وأداتين: هما أداة تحليل المحتوى، واستبانة موجهة لمعلمي اللغة العربية. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: أن الكتب التي تناولتها الدراسة بالتحليل قامت بتغطية جيدة لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري؛ إلا أن القليل منها لم يحظَ بمثل تلك التغطية، وكان مستوى تناول المعلمين لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري متوسطاً. وقد وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تناول المعلمين، وكان الفرق لصالح المعلمين الأكثر خبرة (15 سنة فأكثر). وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في تخطيط المناهج؛ لتعزيز تضمين مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري فيها، كما أوصت بضرورة تقديم برامج تدريب أثناء الخدمة لمعالجة نواحي القصور في أداء المعلمين المتعلقة بتناول مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري. كلمات مفتاحية: مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري، مقررات اللغة العربية، طرق وإستراتيجيات تدريس اللغة العربية، المرحلة الثانوية.

Teaching the Concepts of Combating Financial and Administrative Corruption Through Instructing Arabic Language Courses for Secondary Schools Students in The Kingdom of Saudi Arabia

Feras Mohammed AL-Madani
Northern Border University

(Received 05/04/2017, Accepted 12/06/2017)

Abstract: The study aims to identify the concepts of combating financial and administrative corruption, which are explicitly or implicitly included in the Arabic language courses for the secondary stage. It also attempts to find out the way Arabic language teachers handle these concepts through the methods and strategies of teaching Arabic language. The sample of the study consisted of four textbooks: The Language Proficiency Book series 1, 2, 3 & 4 in addition to 32 secondary stage teachers of Arabic. Two types of analytical descriptive approach are used: content analysis and descriptive survey. Two tools are therefore employed: a content analysis tool and a questionnaire for Arabic language teachers. The most important results of the study reveal that these textbooks under survey covered well the concepts of combating financial and administrative corruption; however, some concepts did not receive such coverage. The level of teachers' handling of these concepts was average. Moreover, there were statistically significant differences in the levels of teachers' handling of these concepts; the difference was in favor of the teachers with more years of experience (15 years or more). The study recommended reviewing curriculum planning to enhance the inclusion of concepts of combating financial and administrative corruption. It also recommended providing on-the-job training programs to address deficiencies in the performance of teachers in handling these concepts.

Keywords: Concepts of combating financial and administrative corruption, Arabic language courses, methods and strategies of teaching Arabic language, secondary stage.

(* Corresponding Author:



Associate Professor in Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education and Arts, Northern Border University, P.O. Box: 766, Code:91431, Arar, Saudi Arabia.

DOI: 10.12816/0047335

email: fmabm@hotmail.com

(* للمراسلة:

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، كلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية، ص ب: 766، رمز بريدي: 91431، عر، المملكة العربية السعودية.

فضلا عن تفشي هذه الظاهرة بسبب عرقلة مسيرة تطور وتقدم الدولة وعدم تحقيق الأهداف التي ترنو إليها في مسيرة عملها (الوائلي، 2006، ص: 4).

وتعد الشريعة الإسلامية الفساد كل ما هو ضد الصلاح، قال الله تعالى: «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها» (الأعراف: 56). وقال تعالى: «وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد» (البقرة: 205). وفي صحيح مسلم (مج 1، ص: 118، رقم الحديث: 228) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يسترعي الله عبدا رعية، يموت حين يموت وهو غاش لها إلا حرم الله عليه الجنة»، والأحاديث النبوية الكريمة في الترغيب وخطورة الفساد ووجوب محاربهه عديدة ومتنوعة؛ الأمر الذي يكشف مدى خطورة الفساد على المجتمعات.

وقد أدركت المجتمعات الدولية خطورة الفساد ووجوب محاربهه بكافة الآليات ومختلف الوسائل، كما شرعت الدول في سن التشريعات واتخاذ التدابير اللازمة لغرس قيم النزاهة ومحاربة الفساد بين أبنائها.

وفي هذا الصدد فإنه يجب تضافر جميع أجهزة الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص؛ لأن هذا الفساد بمرور الوقت يتسع نطاقه إلى الحد الذي تتعرض الحكومة لمقاومة شديدة للتغلب عليه (حمدان، 2006، ص: 30).

وبما أن مؤسسات التعليم واحدة من المؤسسات

يعد الفساد آفة المجتمعات وهو ليس بظاهرة غير مرغوب فيها فحسب، بل هو ظاهرة خطيرة قد عرفها الإنسان منذ القدم، فمنذ أن خلق الله عز وجل الأرض عرف الإنسان الفساد بأنواعه وأساليبه. وهدف الفساد هو تحقيق أهداف فئوية وفردية ضيقة. وهذه الظاهرة الخطيرة تشهدها المجتمعات الإنسانية جمعاء باختلاف أنظمتها وهي تغذي نفسها بنفسها وتخلق مناخا واسعا من الأعمال غير المشروعة التي تقوض عمليات التنمية وتقود للفساد الأعظم ألا وهو انهيار الدول والمجتمعات.

وتتعدد أنواع وأشكال الفساد، ومن أهمها الفساد المالي والإداري الذي يعد مشكلة العصر، حيث استشرى داؤه، وأصبح ظاهرة تعاني منها دول العالم، وبخاصة النامية منها، وإن تفاوت ذلك من دولة لأخرى؛ وذلك ما بات يشكل هاجسا وخطرا للمجتمع الدولي بأسره؛ لأن هذا الفساد يعيق جميع حركات التنمية ويؤثر على المصلحة العامة للشعوب؛ حيث يقوض الحكم الجيد، ويشوه السياسة العامة للدولة، ويؤدي إلى سوء رصد الموارد وتوزيعها، كما يعيق تطور القطاعين الخاص والعام معا، ويضر بشكل خاص الفقراء (أكتون، 2000، ص: 33).

إن الفساد المالي والإداري يعد آفة خطيرة في جميع ميادين الأمن والاقتصاد والتنمية ويؤدي إلى انهيارها مما يسبب إعاقة تقدم الدولة ونهب ثرواتها ومنع حركة العمران والتقدم والرفاهية الاقتصادية، هذا

والإداري. يتضح مما سبق الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به المناهج الدراسية في مكافحة مفاهيم الفساد المالي والإداري وغرس وتنمية قيم النزاهة في نفوس الناشء ومحاربة الفساد لديهم، وذلك من خلال ما تقدمه هذه المناهج من مقررات دراسية وما يستخدمه المعلمون من طرائق وإستراتيجيات تدريس، وما يمارسه الطلاب من أنشطة تعليمية داخل المدرسة وخارجها، وأن هذا ليس مسؤولية منهج دراسي بعينه، فالمسئولية تقع على عاتق جميع المناهج الدراسية.

وتعد مقررات اللغة العربية من أكثر المقررات الدراسية التي تساعد على إكساب وتنمية المفهوم والقيم التربوية الصالحة، ومكافحة المفاهيم الضارة التي منها مفاهيم الفساد بكل ما يتضمنه هذا المفهوم من مفاهيم؛ لأن اللغة العربية هي لغة التعليم والتعلم في البلدان العربية عامة، وهي رمز العروبة، والمحافظة على الهوية والكيان العربي، كما أنها حاملة لكل المعاني والقيم العربية الأصيلة ووعاء الثقافة والتراث العربي (عبدالمنعم، 2000، ص: 141).

لذا اتجه الباحث إلى البحث في دور مناهج اللغة العربية في مكافحة الفساد المالي والإداري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؛ لأن هذه المناهج من أهم المناهج الدراسية التي تتناول موضوعات مفاهيم وقيم تتعلق بالانتماء الوطني والديني، وتعزز لدى المتعلم ضرورة العمل

المعنية والمهمة في المجتمع في هذه العملية، فإنه يقع على عاتقها إعداد وتأهيل طلاب قادرين على التعرف على أشكال الفساد المالي والإداري وطرق تنفيذها والأسباب المؤدية إليه كما يقع على عاتقها أيضاً الوقوف على الإجراءات والحلول السابقة واللاحقة لمنع أو كشف تلك العملية. وهنا يأتي دور هذه المؤسسة في تطوير جميع مكوناتها ومناهجها بما يتلاءم وحاجة سوق العمل والمجتمع ككل إلى رفد كوادر مؤهلة التأهيل المبدي للمساهمة في معالجة هذه الظاهرة الخطيرة.

ومما يؤكد ذلك أنه لا يمكن إغفال وسائط التربية بصفة عامة ودور المؤسسات التعليمية المختلفة في تحقيق أهداف المجتمع وحل العديد من مشكلاته، وتعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع لتربية الناشء وإكسابه المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوب فيها، ووسيلة المدرسة في هذا هي المناهج والمقررات الدراسية. فالمناهج الدراسية تحتل مكانة رئيسة في المنظومة التعليمية بجميع المراحل الدراسية؛ لأنه من خلال هذه المناهج يتم تحقيق الأهداف التربوية لأي مجتمع. فالمنهج نظام مفتوح يتأثر ويؤثر في المنظومة التي يعمل في إطارها (السعيد وآخرون، 2014، ص: 205). وهذا يعنى ضرورة إدخال مفاهيم النزاهة في المناهج التربوية والاهتمام بالمعلم وتنمية قدراته ليكون ملماً بمبادئ التعليم وكيفية غرس مفاهيم النزاهة في نفوس الطلاب ومكافحة مفاهيم الفساد المالي

الإحساس بالمشكلة:

هناك العديد من الأسباب التي دعت الباحث إلى البحث في موضوع الفساد المالي والإداري، وكان مصدر هذه الأسباب؛ الكتابات، والأدبيات، ونتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة، والندوات، والمؤتمرات، ويمكن استعراض ذلك على النحو التالي:

1. خطورة آثار الفساد المالي والإداري وتبعاته، لأن انتشار هذا الداء واستشرائه في أمة من الأمم يعنى تدهور اقتصادها، ليس هذا فحسب بل وتقويضها سياسياً وما يتبع ذلك من فوضى ومفاسد لا تحمد عقباهها، وهذا ما أثبتته الواقع المعاصر. (عبد الهادي، 1997)، و(بوادي، 2008)، و(عبد الوهاب وآخرون، 2012).

2. الواقع الحالي للممارسات في قطاعات المجتمع المختلفة، تشير إلى غياب قيم النزاهة وانتشار صور الفساد المالي والإداري، مما ينعكس سلباً على الأفراد والمجتمع؛ لذا فقد صدر الأمر الملكي من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله في 13 / 4 / 1432 هـ بإنشاء هيئة وطنية تعنى بكل ما له علاقة بالنزاهة ومكافحة الفساد

بشئى أنواعه ومجالاته «نزاهة». وقد كان من أهم أهدافها تحصين المجتمع السعودي ضد الفساد ودعم القيم الدينية والأخلاقية والتربوية، واعتبار المؤسسات التعليمية من أهم الوسائل المحققة لهذا الهدف، وذلك من خلال مناهج التعليم وتضمينها قيم النزاهة والأمانة ومحاربة الفساد وإساءة الأمانة(العبيكي، 2014).

3. توصيات البحوث والدراسات السابقة، مثل دراسات كل من: (عقالا، 2014)، و(عبد الوهاب وآخرون، 2012)، و(الزبيدي، 2010)، و (Gentie,et. al,2012)، و(العبيكي، 2014) حيث أكدت جميعها على أن إعداد المواطن الصالح الذي ينهض بنفسه وبمجتمعه يتطلب تنشئته على الفضيلة والقيم الصالحة التي من أهمها النزاهة والأمانة وإتقان العمل، واستخدام الأساليب التربوية المناسبة لتحقيق هذا الهدف؛ وذلك لأن ضعف هذه القيم يؤدي إلى عدم الإحساس بالمسئولية، وضعف الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن، وانتشار السلبية واللامبالاة، وانتشار الفساد المالي والإداري.

4. توصيات الندوات والمؤتمرات التي تناولت ضرورة الاهتمام بمكافحة الفساد المالي

المتعلق بتعليم النزاهة للشباب في (11) دولة من دول المنظمة بضرورة تناول قيم النزاهة ومكافحة الفساد ضمن محتوى المناهج الدراسية بكافة المراحل التعليمية، كما أثبت التقرير الأثر الإيجابي لتعليم قيم النزاهة ومكافحة الفساد لدى الشباب في الدول المطبقة لتعليم تلك القيم من خلال المناهج الدراسية (عقالا، 2014، ص:5).

يتضح - في ضوء ما سبق - أن الحاجة تبدو ماسة وملحة إلى مراجعة تامة وشاملة لجميع جوانب العملية التعليمية لمناهجنا الدراسية، خاصة تلك التي لها علاقة مباشرة وقوية بموضوع الفساد المالي والإداري، التي من بينها مناهج تعليم اللغة العربية - من حيث أهدافها، ومحتواها، وطرق تدريسها - باعتبار أن التربية في تحليلها النهائي مجهود قيمي مخطط يستهدف تحليل المفاهيم والقيم وغرسها في نفوس المتعلمين. ومن هنا برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى محاولة التعرف على دور مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في تعليم طلاب هذه المرحلة مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري، خاصة وأن هذه المناهج ستظل دائماً في حاجة إلى التطوير؛ الأمر الذي يؤكد أهمية هذه الدراسة وضرورة إجرائها.

مشكلة الدراسة:

تحدّد مشكلة الدراسة في محاولة استقصاء مفاهيم

والإداري، وضرورة تكاتف جميع مؤسسات المجتمع وبخاصة المؤسسات التعليمية، وتوعية المتعلمين بمفاهيم هذا الفساد وطرق مكافحته.

5. حاجة هذا الموضوع - الفساد المالي والإداري - لمزيد من التأصيل والبحث خاصة في جانب المناهج الدراسية، والذي لم يركز عليه أغلب الدراسات الموجودة.

6. الحاجة إلى تطوير المناهج الدراسية الحالية كي تتماشى ومناهج الدول المتقدمة وخصوصاً في مجال مكافحة الفساد المالي والإداري، لما لهذه المناهج من دور مهم في تطوير مهارات الطلاب وإكسابهم القيم والمفاهيم؛ ليكونوا أكثر فعالية في وطنهم، واستجابة لمتطلبات سوق العمل خصوصاً في الحد من ظاهرة الفساد المالي والإداري في مؤسسات القطاع العام والخاص.

7. نتائج المقابلة التي أجراها الباحث مع بعض من المفكرين والخبراء في مجال التعليم، وفي الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد «نزاهة»، وقد أوضحت نتائج هذه المقابلة أن هناك حاجة ضرورة للعناية والاهتمام بقيم النزاهة ومكافحة الفساد، وضرورة إدراجها ضمن محتويات المقررات الدراسية.

8. الاهتمامات والتوجهات العالمية، فقد أوصت منظمة الشفافية الدولية 2004م في تقريرها

2. مستوى تناول معلمي اللغة العربية لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في مقرر اللغة العربية للمرحلة الثانوية من خلال طرق وإستراتيجيات تدريس اللغة العربية من وجهة نظرهم في مدينة عرعر.
3. الفروق ذات الدلالة الإحصائية -إن وجدت- لاستجابات معلمي اللغة العربية عن مستوى تناولهم لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري من خلال طرق وإستراتيجيات تدريس اللغة العربية تُعزى لاختلاف متغير (المؤهل - والخبرة - والإعداد التربوي).

أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي يكتسبها الموضوع الذي تناولته، وهو مكافحة الفساد المالي والإداري، ومدى توافرها في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وكذلك أهمية المرحلة الثانوية في السلم التعليمي، حيث إنها تمثل حلقة الوصل بين التعليم العام والتعليم الجامعي، وهي مرحلة منتهية لمن لا يستطيع مواصلة تعليمه الجامعي، لذلك ينبغي أن تسهم بدور كبير وفعال في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة.
2. تبين نتائج هذه الدراسة للقيادات المسؤولة

مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة صراحةً أو ضمناً في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية، ومستوى تناولها من خلال طرق وإستراتيجيات التدريس. وقد أُريد بهذه الدراسة أن تُسهِم في حلّ تلك المشكلة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

س1: ما مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة صراحةً أو ضمناً في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
س2: ما مستوى تناول معلمي اللغة العربية لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية من خلال طرق وإستراتيجيات تدريس اللغة العربية، من وجهة نظرهم في مدينة عرعر؟

س3: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي اللغة العربية عن مستوى تناولهم لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري من خلال طرق وإستراتيجيات تدريس اللغة العربية تُعزى لاختلاف متغير (المؤهل - والخبرة - والإعداد التربوي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرُّف على:

1. مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة صراحةً أو ضمناً في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

- اجتماعية واقتصادية على المجتمع الذي يعاني من هذه الظاهرة».
- الفساد الإداري: عرفه خليل (2009، ص: 324) بأنه: «عبارة عن الممارسات غير المشروعة التي تهدف إلى تحقيق مصالح خاصة شخصية أو حزبية أو فئوية على حساب المصالح العامة في المجتمع، سواءً أكانت هذه الممارسات تتم بصورة عشوائية أم منظمة، سرية أم علنية، فردية أم جماعية».
- الفساد الإداري والمالي: وعرفه يونس (2010، ص: 34) بأنه: «هو انتهاك القوانين والانحراف عن تأدية الواجبات الرسمية في القطاع العام لتحقيق مكسب مالي شخصي، ويعرف من خلال المفهوم الواسع بأنه الإخلال بشرف الوظيفة ومهنتها وبالقيم والمعتقدات التي يؤمن بها الشخص، وكذلك هو إخضاع المصلحة العامة للمصالح الشخصية، وغالباً ما يكون عن طريق وسطاء ولا يكون مباشراً».
- ويعرف الفساد المالي والإداري إجرائياً بأنه: سوء استخدام النفوذ من خلال الخروج عن القانون والنظام العام وعدم الالتزام بهما؛ من أجل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية واجتماعية للفرد أو لجماعة معينة.
3. تفيد هذه الدراسة القائمين على أمر التعليم الثانوي، في التعرف على مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري التي تتضمنها مناهج المرحلة الثانوية ومدى تناولها من قبل المعلمين بالشرح، والممارسات والأنشطة التي تسهم في قيام المدرسة بواجباتها في مكافحة الفساد المالي والإداري.
4. إمداد متّخذي القرارات التربوية والتعليمية بمجموعة من السُّبل والإجراءات، التي يكون من شأنها المساعدة في اتّخاذ القرارات وإصدار التشريعات، التي تعزز فرص مكافحة الفساد المالي والإداري.
5. استفادة الباحثين من قائمة أداة تحليل المحتوى التي تضمنت مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري، وذلك في دراسات مشابهة لهذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- الفساد المالي: عرفه الزبيدي (2010، ص: 9) بأنه: «تحويل المال العام إلى خاص بطرق غير شرعية أو غير قانونية، مما يخلق عدة آثار منها: سياسية
- منهج الدراسة:
في ضوء طبيعة الدراسة، وللإجابة عن تساؤلاتها، أتبع الباحث المنهج الوصفي، واعتمد كذلك على

- أسلوبين من أساليب المنهج الوصفي هما: وإستراتيجيات تدريس اللغة العربية من وجهة نظرهم في مدينة عرعر.
- 1 - تحليل المحتوى: وذلك من خلال تحليل محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية (تحليل كمي، وكيفي)؛ لتحديد مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة صراحةً أو ضمناً في تلك المقررات.
- 2 - البحث المسحي: وقد اختار الباحث الاستبانة الموجهة لعينة الدراسة، والتي ستشير نتائجها إلى مستوى تناول معلمي اللغة العربية لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في مقرر اللغة العربية للمرحلة الثانوية من خلال طرق
- عينة الدراسة: أولاً: الكتب (المقررات) الدراسية: شملت عينة الدراسة كتب (مقررات) اللغة العربية للمرحلة الثانوية، والبالغ عددها (4) كتب دراسية.
- ثانياً: عينة المعلمين: تم اختيار عينة عشوائية من معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في مدينة عرعر، وبلغ عددهم (32) معلماً.

الجدول رقم (1): كتب (مقررات) اللغة العربية للمرحلة الثانوية التي تم تحليلها

م	اسم الكتاب	المرحلة	الطبعة
1	الكفايات اللغوية (1)	المرحلة: الثانوية - نظام المقررات (البرنامج المشترك).	1437-1438 هـ
2	الكفايات اللغوية (2)	المرحلة: الثانوية - نظام المقررات (البرنامج المشترك).	1437-1438 هـ
3	الكفايات اللغوية (3)	المرحلة: الثانوية - نظام المقررات (البرنامج المشترك).	1437-1438 هـ
4	الكفايات اللغوية (4)	المرحلة: الثانوية - نظام المقررات (البرنامج المشترك).	1437-1438 هـ

جدول رقم (2): خصائص العينة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل	بكالوريوس	32	100%
	ماجستير	0	0%
	دكتوراه	0	0%
	المجموع	32	100%
نوع المؤهل	تربوي	32	0%
	غير تربوي	0	0%
	المجموع	32	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5	7	21.8%
	من 5 الى 9	6	18.8%
	من 10 الى 14	10	31.3%
	15 فأكثر	9	28.1%
	المجموع	32	100%

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف هذه الدراسة وللإجابة عن أسئلتها، اعتمد الباحث على بناء أداتين هما: مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري، وقد تكونت - الأداة الأولى: الأداة من (49) مفهوما من مفاهيم مكافحة الفساد عبارة عن أداة لتحليل محتوى مقررات اللغة العربية المالي والإداري.

جدول رقم (3): قائمة مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري

م	المفهوم	التعريف الإجرائي
1	النزاهة	اكتساب المال من غير مهانة، ولا ظلم أو دناءة وإنفاقه في المصارف الحميدة.
2	الشفافية	خلق بيئة تكون فيها المعلومات المتعلقة بالظروف والقرارات والأعمال الحالية متاحة ومنظورة ومفهومة وبشكل أكثر تحديد.
3	المراقبة	استحضار الحساب والجزاء الدنيوي والأخروي عند أداء كافة الأعمال.
4	الإتقان	التجويد والتحسين في كل عمل يقوم به الفرد دنيويا تقربا إلى الله تعالى.
5	الرضا	تقبل ما قسمه الله تعالى دون النظر لما في أيدي الآخرين.
6	الحفظ	حفظ الفرد لكل ما أوتمن عليه من عمل والاجتهاد في أدائه على أكمل وجه ممكن.
7	الالتزام	أداء الفرد لما يكلف به من أعمال على أكمل وجه تحقيقا للمصلحة العامة وإرضاء الله تعالى.
8	المسئولية	قيام الفرد بواجباته الموكلة إليه على أكمل وجه مع تحمل نتائج تصديره.
9	المساواة	العامل وفق مبدأ أن جميع الناس مخلوقون لعبادة الله ومتساوون في الحقوق والواجبات كل حسب وظيفته.
10	الإرادة والعزيمة	الأخذ بالجد والعمل بالنظام لتحقيق المعالي في كل أمر وشأن.
11	الإنتاجية	الاستخدام الأكفأ والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة المتمثلة في القوى العاملة، والمواد الأولية، لإنتاج الخدمات المطلوبة.
12	الأمانة	التعفف عما يتصرف الإنسان فيه من مال وغيره، وما يوثق به عليه من الأعراس والحرمة مع القدرة عليه، ورد ما يستودع إلى مودعه.
13	التخطيط	المحاولة الواعية لحل المشكلات والتحكم في مسار أحداث المستقبل من خلال البصيرة والتنبؤ والتفكير المنظم والاستقصاء.
14	الإصلاح	إصلاح النفس بتمسكها بدين الله قولا وفعلا والابتعاد عن معصيته.
15	الصالح العام	الحفاظ على مصلحة المجموع والمصلحة المشتركة، وفي هذا ما يتضمن المساواة بين المواطنين وعدم التحيز والإغفال.
16	العمل	الطاقة أو الجهد الحركي الذي يبذله الإنسان من أجل تحصيل أو إنتاج ما يؤدي إلى إشباع حاجة معينة محللة.
17	احترام القانون	احترام القانون من الدائم الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، وعلى كل فرد أن يعي ذلك، ويسهم في توعية الآخرين، بضرورة احترام القانون من خلال الالتزام به.
18	المحاسبية	عملية تحديد وقياس وتوصيل معلومات اقتصادية يمكن استخدامها في عملية التقييم واتخاذ القرارات من قبل مستخدمي المعلومات.
19	المصادقية	هي الالتزام والجدية فيما يقوم به الفرد وما يوعد به غيره مع مطابقة القول للعمل والفعال.
20	سيادة القانون	وهو مبدأ مهم في النظام الديمقراطي، يتطرق إلى كون جميع المواطنين متساوون أمام القانون وذلك لأن القانون يعتبر ذا سيادة أي أعلى من الجميع.
21	الوسطية	التوسط في كافة المعاملات دون إفراط يقود للتعدي على الآخرين أو تفريط يقود للإضرار بالنفس وهضم حقاها.
22	الوفاء	هو الإخلاص الذي لا غدر فيه ولا خيانة، وهو البذل والعطاء بلا حدود، وتذكر للسود، ومحافظة على العهد.
23	الكسب	استثمار الجهد والطاقة لتحصيل المال الحلال والاستزادة منه وفق الشرع.
24	التعاون	مشاركة الآخرين في إنجاز الأعمال المطلوبة على أكمل وجه ممكن.

فراس بن محمد المدني : تعليم مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري من خلال تدريس مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة

25	النظام	احترام الأدوار وقيام كل فرد بدوره المنوط به على أكمل وجه تحقيقاً للمصلحة العامة.
26	التنمية	عملية تطوير شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالاً مختلفة تهدف إلى الرقي بالوضع الإنساني والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية..
27	رفض الرشوة	رفض الفرد لكل ما يبذل من مال للوصول وأخذ ما لا يستحق.
28	حب العمل	اعتزاز الفرد بما يقوم به من أعمال مع توظيف طاقاته وبذل الجهد لتحقيق النجاح والأهداف المطلوبة.
29	تطوير الذات	كل تنمية تجعل الإنسان يشعر بالرضا والسلام الداخلي وتعينه على التركيز على أهدافه وتحقيقها .
30	المبادأة والإيجابية	الإقدام على المشاركة الفعالة في كل عمل طيب مع الابتعاد عن السلبية واللامبالاة.
31	الجد والمثابرة	إمكانية إنجاز مهمة دون تشتيت انتباه عن الهدف على الرغم من الصعوبات الأولية أو العقبات التي قد تواجه الفرد أثناء تقدمه.
32	الطموح	بناء الأهداف الشخصية الطموحة التي لا تتعارض مع مصالح الوطن أو المصلحة العامة أو الأخلاق.
33	الثبات	المداومة على ممارسة السلوكيات والأفعال الحسنة التي تحقق صالح الفرد والمجتمع.
34	الطاعة	الامتثال للأوامر واجتناب النواهي ظاهراً وباطناً، مع الإخلاص والصدق والقبول والمحبة.
35	الحوكمة	مجموعة من القوانين والنظم والقرارات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خطط وأهداف الشركة أو المؤسسة.
36	البر والإنفاق	الحرص على إخراج كل ما هو طيب امتثالاً لأمر الله تعالى.
37	النصيحة	كل كلمة أو فعل مصاحبة بإرادة صلاح المنصوح وإرادة الخير له.
38	الأمر بالمعروف	الدلالة على الخير المستحسن شرعاً وعقلاً.
39	النهي عن المنكر	الابتعاد عن كل مستقبح شرعاً وعقلاً.
40	الاستخلاف	هي عملية إصلاح شامل وفقاً للأمانة التي حملها الإنسان والمشملة على إخلاص العبادة لله والالتزام بحقوق الناس.
41	الموضوعية	تخلي الإنسان عن عواطفه، وانفعالاته، التي لا يقوم عليها دليلٌ نقلي أو عقلي تجاه مسألة من المسائل التي يحتاج فيها إلى أخذ قرار أو إصدار حكم.
42	الانتماء	حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه والمحافظة على ممتلكاته العامة.
43	حسن استغلال الموارد	قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع الموارد المتاحة من أجل تحسين المستوى المادي والمعيشي ، وتوفير الحاجات والمتطلبات المادية والمعنوية له.
44	الإيثار	هو صفة لتصرف قام به شخص لا يعود بالفائدة عليه بل على غيره . تفضيل راحة ورفاهية الآخرين على الذات.
45	النجاح	الوصول لغاية محددة وتحقيق أهداف مرسومة بوسائل مشروعة وطرق منوعة.
46	التنافس	العمل الشرعي المتواصل والإبداع فيه والتميز وكسب ثقة الآخرين.
47	الصبر	حبس النفس على فعل شيء أو تركه ابتغاء وجه الله تعالى.
48	القيادة	هي عملية إلهام الأفراد ليقدموا أفضل ما لديهم لتحقيق النتائج المرجوة . وتتعلق بتوجيه الأفراد للتحرك في الاتجاه السليم، والحصول على التزامهم، وتحفيزهم لتحقيق الأهداف المرجوة.
49	الاستقامة	تقويم النفس وتهذيبها لتؤدي السلوك الحسن والخلق القويم.

مادة المقررات الدراسية المراد تحليلها: مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في القائمة التي تم تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واستخلاص مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري التي تضمنتها هذه الكتب، ومعرفة تكرارات كل مفهوم من مفاهيم العربية للمرحلة الثانوية .

محتوى ما يلي :

تحليل النصوص الواردة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية .

- تحليل مضامين الصور والرسومات. (يتناول جزئياً).
- تحليل الأنشطة والأسئلة التي تتخلل النص، أو تأتي في نهاية الدرس، أو في نهاية الوحدة الدراسية. (يتناول كلياً).
- الأداة الثانية:

الإطار النظري:

مفهوم الفساد المالي والإداري:

إن الفساد في معناه العام يشمل كل اعتداء على الأنفس والأموال أو الموارد وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ (البقرة: 205).

ويعرف الفساد لغوياً كما ورد في مختار الصحاح (الرازي، 1986، ص: 223) أنه ضد الصلاح وفسد فساداً وفسوداً فهو فاسد. وعرفه الفيروز آبادي (1987، ص: 391) بأنه أخذ المال ظلماً. والجذب. والمفسدة: ضد المصلحة. وفسد تفسيداً: أفسده. وتفاسدوا: قطعوا الأرحام. واستفسد: ضد استصلح.

وأما تعريف الفساد اصطلاحاً، فقد عرفه حسين (2003، ص: 179) بأنه: «هو حالة يتم فيها حرق وسيلة قرار معين عن هدفه المعتمد خدمة لهدف ومصالح خاصة».

وعرفه شايع (2012، ص: 3) بأنه: «مجموعة من الممارسات التي تتعارض ومصصلحة المجتمع وتسيء له وتخل بمبدأ المساواة في التعامل بين أبناء المجتمع، وأن الفساد متواجد في كل المجتمعات وبمختلف

وهي عبارة عن استبانة موجهة إلى عينة الدراسة؛ وهم من معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمدينة عرعر، وذلك كوسيلة لجمع معلومات عن مستوى تناولهم لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في مقرر اللغة العربية للمرحلة الثانوية من خلال طرق وإستراتيجيات تدريس اللغة العربية.

استخدم الباحث مقياساً ثلاثياً في الجانب الأيسر أمام كل عبارة لقياس درجة التناول، كما في النموذج التالي:

درجة تناولها			المفهوم
لا يُتناول	يُتناول جزئياً	يُتناول كلياً	
			النزاهة

وفقاً للمقياس الثلاثي تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطى الدرجة (1) للاستجابة لا يتناول، والدرجة (2) للاستجابة يتناول جزئياً، والدرجة (3) للاستجابة يتناول كلياً.

لذا إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي:

من (1) إلى (1.66) درجة تكون الاستجابة (لا يتناول).

من (1.67) إلى (2.33) درجة تكون الاستجابة

والتريح». ومن هذه التعريفات السابقة يتضح أن ظاهرة الفساد المالي والإداري ظاهرة خطيرة، تعرقل عملية البناء والتقدم في كافة المستويات الاقتصادية والمالية والسياسية والاجتماعية والثقافية لعموم أبناء المجتمع، فهي تهدر الأموال والثروات والوقت والطاقات وتعرقل أداء المسئوليات وإنجاز الوظائف والخدمات.

المدرسة ودورها في مكافحة الفساد المالي والإداري: تعد المدرسة اللبنة الأولى من لبنات العملية التعليمية، وهي حجر الأساس لحياة الإنسان ككلها، لهذا فقد اكتسبت أهمية عظيمة جداً في تطوير الأفراد وتأهيلهم، ومن هنا فقد لعبت المدرسة دوراً كبيراً أهلها لتكون قائدة النهضة في الدول (ناصر، 2006، ص: 282). ويرى النحلاوي (2011، ص: 6) أن المدرسة هي مجتمع صغير تشبه المجتمع الكبير من حيث نظامها الهادف للحفاظ على الأمن والسلام الاجتماعيين، فالإنسان داخل المدرسة ينمو علمياً واجتماعياً وثقافياً وقيمياً، وذلك من خلال ما تقدمه المدرسة من مناهج متعددة، ومن خلال ممارسة طلابها للعديد من الأنشطة المختلفة تحت إشراف معلميه وإدارتها.

ومن هذه الأهمية يمكننا القول إنه يمكن للمدرسة أن تقوم بدور فعال في مكافحة الفساد المالي والإداري، إذ لا يمكن بأي حال إغفال دور المدرسة المحتضنة داخل أروقتها ملايين الطلاب،

ومن خلال ما سبق فقد خرجت الدراسة الحالية بتعريف الفساد بأنه: «كل سلوك أو ممارسة يقوم بها الطالب، فيها انتهاك لأي من القيم والقواعد والضوابط التي يفرضها الدين الإسلامي الحنيف أو تفرضها القوانين والأنظمة التي تعلمها من المدرسة».

وعرف الكبيسي (2000، ص: 8) الفساد الإداري بأنه: «سلوك إداري غير رسمي بديل للسلوك الإداري الرسمي، تحتمه ظروف واقعية، وتقتضيه ظروف التحول الاجتماعي والاقتصادي التي تتعرض لها المجتمعات».

وعرف الوائلي (2006، ص: 18) الفساد الإداري بأنه: «إساءة استغلال السلطة المرتبطة بمنصب معين بهدف تحقيق مصالح شخصية على حساب المصالح العامة كإصدار قرارات لتحقيق مصالح شخصية

والنهوض بالأمة، وأن التغيير الحقيقي في عملية البناء الأخلاقي وفق أسس الشفافية وقيم النزاهة ومكافحة الفساد يعتمد على محاور متنوعة أهمها المعلم، فالمعلم هو الأساس الذي يعتمد عليه في إعداد وتدريب الطاقات البشرية باعتباره المدخل الرئيس إلى بناء وتقديم المجتمعات.

ويؤكد ذلك (كرميان) حيث يرى أنه من المسلم به أن مهمة المعلم لا تقتصر على قدرته في توصيل المعلومات بصورة صحيحة للطلاب فحسب، بل إن المعلم هو تربوي قبل كل شيء، يمكن أن يسهم بفاعلية في توجيه وإرشاد الطلاب لكونه الركن الأساسي في العملية التربوية، كما أن مهمته التربوية تسعى إلى إضفاء المسحة الثقافية على طلابه والتأثير في سلوكهم وطرائق تفكيرهم، ويساعد الطلاب في اكتشاف الذات، والتغير في الاتجاهات والاعتقادات والقيم والسلوك، بالإضافة إلى قدرته على البحث العلمي في مجال تخصصه، كما يمكنه المساهمة في التحولات الجذرية السياسية منها والاجتماعية، وبذلك يكون ذا شخصية سوية وقدوة حسنة يقتدى به من قبل الطلاب (كرميان، 2008، ص: 2).

وعليه يرى البحث الحالي أن للمعلم دوراً فعالاً في مكافحة الفساد وإكساب الطلاب والمفاهيم المرتبطة به من أجل تخريج جيل صالح متمسك بالقيم التربوية الصالحة، مما يعود بالنفع عليه وعلى وطنه، وهذا يوجب على المعلم القيام بما يلي:

- تعميق مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وذلك من خلال غرس قيم النزاهة والتحذير من الفساد لدى هؤلاء الطلاب.

وعليه يتضح أن المدرسة منظومة متكاملة يمكنها أن تحارب الفساد المالي والإداري من خلال غرس القيم الصالحة في نفوس طلابها؛ وذلك من خلال الإدارة، وتنفيذ برامج توعوية وتثقيفية بصفة دورية طيلة مراحل التعليم المتدرجة، بحيث تكون متلائمة مع مستويات الطالب الفكرية عمرياً، وتشتمل على التوعية بأهمية النزاهة قولاً وفعلاً، هذا إلى جانب الأمانة والصدق، ومكارم الأخلاق. وتطعيم المناهج الدراسية بهذه القيم والتوعية بمخاطر الفساد بشتى أنواعه وكذلك من خلال المعلم الذي يمثل القدوة الصالحة للطلاب في تصرفاته وسلوكياته وفيما يستخدمه من أساليب وإستراتيجيات وطرق تدريس مناسبة لتحقيق هذا الهدف التربوي.

ومن هنا يرى الباحث أن المدرسة كمنظومة متكاملة لا يمكن أن تؤدي الأدوار المناطة بها وبخاصة دورها التعليمي بشكل متكامل في عملية مكافحة الفساد المالي والإداري وتنمية القيم التربوية الصالحة في نفوس الطلاب وتوعيتهم بمخاطر الفساد على الأفراد والمجتمع؛ إلا من خلال تضافر جهود كافة عناصرها، وفي مقدمتها المناهج الدراسية والمعلم، ويمكن تناول ذلك وفق ما يلي:

1 - دور المعلم:

يعد المعلم من أبرز الآليات التي من شأنها أن تسهم في رفد الحياة بمقومات النجاح والتطور

- لدى الطلاب ليشمل كافة أعمالهم، قاصدين بذلك وجه الله تعالى.
- تبصير الطلاب بفقده الأمر بالمعروف ومراسته، والعناية بتقويم النفس أولاً ثم الانطلاق للدوائر المحيطة بهم الأولى فالأولى، وإظهار التطبيقات الممكنة لذلك في دائرة الصف الدراسي والمجتمع المدرسي للحصول على بيئة تتصف بأسمى معاني النزاهة.
- الاجتهاد في إبراز كافة الجوانب الاجتماعية بقيم النزاهة ومكافحة الفساد، وبخاصة ما يرتقي بهم وبمجتمعاتهم، وبيان اجتهاد الطلاب في الدرس والتحصيل وطلب العلم وتحملهم ما يلاقون في ذلك من المشقة من أعظم المعاني إذ بصالح الفرد يصلح المجتمع.
- بيان عظم حمل الأمانة على الإنسان وبيان مسؤوليتها وعواقبها في الدنيا والآخرة.
- الاستعراض التفصيلي للعديد من المواقف التاريخية والحياتية التي تحث على الأمانة وخاصة العملية منها، والتاريخ الإسلامي والسنة النبوية شواهدا في هذا الجانب متعددة ومتنوعة.
- إبراز الجوانب المضيئة في الحياة اليومية للطلاب والناطقة عن التمسك بالقيم العربية الأصيلة التي تحث على النزاهة ونبت الفساد.
- إشراك الطلاب في إبراز النماذج المشرفة الحاملة للأمانة والتمسكة بكل خلق قويم وصالح
- ونافع للوطن وذلك من النماذج المحيطة في بيئتهم المدرسية وخارجها.
- التفصيل في عرض مجالات القيم العربية الأصيلة وبخاصة ما يحث منها على الأمانة والنزاهة وحب الوطن ومكافحة الفساد بشتى أنواعه.
- بيان الحقوق المكفولة للطلاب دينيا وتربويا، والواجبات المكلفين بها، وتبصيرهم بالمعنى الأعمق لمفاهيم الأمانة والعدل والنزاهة ، وبخاصة مع النفس وعدم تركها تصول في شهواتها وملذاتها دون قيد لحريتها والتزامها بالدين الحنيف المصلح والمهذب لها.
- إشراك الطلاب في الأنشطة المتعددة التي تضمن إحساسهم بمفاهيم الوطن وكيفية المحافظة عليه وعلى ممتلكاته وكيفية النهوض به والتصدي لأي نوع من أنواع الفساد التي تضر به.
- بناء مفهوم الثقة بالذات لدى الطلاب بشكل ملموس داخل المحيط التعليمي وخارجه، مما يجعلهم معترزين بقراراتهم وصراحتهم وشفافيتهم في إيضاح مبرراتها وتحمل نتائجها، ومشاركين في كافة قضايا المجتمع رأيا ومشورة وعملا.
- تناول الجوانب التطبيقية للقيم التربوية وإبراز أهميتها ونفعها على الفرد والمجتمع معا.
- إبراز القدوات المجتمعية من ذوي الإرادة

والطموح واعتبارها نماذج قابلة للتطبيق وأن كافة الطلاب يمكنهم الريادة في المجتمع مثل هذه الشخصيات.

- تكليف الطلاب بالمشاريع المدرسية لما في خطواتها من اكتشاف استعداداتهم وإمكاناتهم وتوظيف قدراتهم وصقل مواهبهم الشخصية نحو التميز والطموح.

وعليه يرى البحث الحالي أن للمناهج الدراسية أهمية كبيرة في تعليم الطلاب مفاهيم الفساد المالي والإداري وذلك من خلال قيامها بما يلي:

- إبراز القيم الاجتماعية كقيم أصيلة لبناء النزاهة ومكافحة الفساد عند تناول الموضوعات التي تهم المجتمع.
- إشباع مجال الأنشطة الصفية والإثرائية بالمحتوى الدراسي بالقيم الاجتماعية، وكذلك التقويم بالتطبيقات التربوية التي تسهم في تعظيم تلك القيم لدى الطلاب؛ معرفياً ووجدانياً ومهارياً، ومحاولة تغطية كافة المجالات في حياة الطالب التي ترتبط بهذه القيم.
- الربط بين مقررات اللغة العربية بفروعها المختلفة في الصف الواحد عند عرض القيم التربوية بما يضمن الشمول لكافة جوانبها الاعتقادية الفكرية والعملية.
- التجديد في الصياغة الإيضاحية للدروس بما يضمن استيعاب المستجدات والقضايا العصرية التي تتوافق وتختلف مع مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد خاصة مع التطور الهائل الذي يشهده المجتمع اليوم.

2 - دور المناهج الدراسية:

المنهج الدراسي هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للطلاب داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقيق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية.

لذا تعد المناهج - كما يرى الخوالدة - ضرورة من ضرورات الحياة تحافظ بها الإنسانية على أن تبقى وتتطور. ومن ثم فهي محكومة بالفلسفات الاجتماعية وظاهرة الحياة العديدة للجماعة التي تعيش فيها، وبالتراث الثقافي الذي خلفته الأجيال في أمة من الأمم، وبالنظم الاقتصادية التي تسودها. (الخوالدة، 2004، ص: 184). ويرى مسلم أنه مهما تعددت الأساليب التربوية والمناهج التعليمية فهي تنزع جميعها إلى غرس المواطنة الصالحة في المواطنين من وجهة النظر الخاصة بالوطن كي يقوموا خير قيام بالخدمات الاجتماعية والوظائف الحيوية في مجتمعهم. ولذلك فمهمتها الثقيلة في هذا المجال

على واقع الشباب المسلم والتحديات التي تواجهه منذ مطلع القرن الحادي والعشرين ، ومدى قدرة الشباب على مواجهة هذه التحديات. ومن أهم نتائج الدراسة أن الأسرة والمدرسة والجامعة ودور العبادة هي جميعها مسؤولة عن إكساب الشباب المسلم القيم المرغوبة والتي يرتضيها الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه مثل قيم الأمانة والنزاهة والولاء والانتماء. وقام آل الشيخ (2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على أنماط الفساد الإداري السائد في المملكة العربية السعودية، والتعرف على أسباب هذا الفساد وسبل مكافحته وكذلك الوقوف على المعوقات التي تواجه جهود المملكة في مكافحة هذا الفساد. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أكثر أنماط الفساد الإداري شيوعا في المملكة العربية السعودية الوساطات، إهدار الوقت العام، استخدام الأجهزة والمعدات العائدة للإدارة لإنجاز المصالح الشخصية، وأن أكثر الأساليب التي يتم من خلالها اكتشاف حالات الفساد الإداري، البلاغات، يليها المراجعة والحسابات. وأوصت الدراسة بضرورة تكاتف جميع الجهود لمحاربة هذا الفساد وذلك لمخاطره على تقدم ونهضة الوطن.

وقام العقيلي (2009) بدراسة هدفت إلى بيان كيفية معالجة القرآن الكريم لأنواع الفساد، وإبراز قضية الفساد بجميع مظاهرها وبمفهومها الشامل والصحيح. واستخدم الباحث منهج التفسير الموضوعي والمركّز على جمع آيات القرآن

- التنوع في إيراد المفاهيم والقيم التي تحث على الأمانة والنزاهة ومكافحة الفساد في مفردات المقرر الدراسي بطرائق تضمن المشاركة الفعلية من الطلاب وتسهم في اكتمال المشهد التام لكل قيمة أو مفهوم مقصود تعلمه.

- ضرورة اهتمام أدوات وأساليب التقويم في المناهج الدراسية بتقويم الطلاب في ضوء قيم النزاهة ومحاربة الفساد الإداري والمالي.

وبناء على العرض السابق يتضح أن هناك حاجة ضرورة وماسة لمراجعة محتوى مقررات علوم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتدعيمها بالقيم التي تعزز مكافحة الفساد المالي والإداري، وكذلك ضرورة بناء إستراتيجية وطنية لتحصين الطلاب في مراحل التعليم والمرحلة الثانوية بشكل خاص؛ لمواجهة الفساد، وتبصيرهم بأضراره ومخاطره على وطنهم، وبخاصة أن طلاب المرحلة الثانوية، هم على مشارف الدخول في المرحلة الجامعية، ثم التخرج والالتحاق بسوق العمل وتولي المهام والأعمال الإدارية.

الدراسات السابقة:

أجرى (2002) Sachedina دراسة هدفت إلى محاولة إلقاء الضوء على واقع الشباب المسلم في القرن الحادي والعشرين والمشكلات التي تواجههم، التي كان من أهمها قضايا ومشكلات الفساد، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في محاولة التعرف

وأجرى الزبيدي (2010) دراسة هدفت إلى تحديد مضمون موضوعات النزاهة والشفافية المقترح تصميمها في ظل الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد تدرس بكليات التربية. وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي الوظيفي المكتبي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أهداف وموضوعات النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد التي تقدم لطلاب كليات التربية، كما أظهرت الدراسة خلو المناهج الدراسية الحالية من مفاهيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد.

وأجرى الحربي (2011) دراسة هدفت إلى نشر المفهوم الشرعي للإفساد في الأرض، وإبراز القيم الاجتماعية وفي مقدمتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدافعة الفساد، وبيان أن رسالة الإسلام هي الإصلاح في الأرض. وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والمنهج الاستدلالي الاستنباطي. وقد أظهرت الدراسة الدلالات اللغوية والاصطلاحية والشرعية للإفساد في الأرض وبيان أنواع الفساد في الشريعة الإسلامية وآثار مفهوم الإفساد في الأرض على الفرد والمجتمع.

وقام كل من (Jock & Carol 2011) بدراسة هدفت التعرف على القيم التربوية المنظمة للانتماء ومستوى الطموح لدى الشباب الأسترالي. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (339) من الشباب الأسترالي ذكورا وإناثا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جنوب غرب مدينة

الكريم المرتبطة بالفساد لفظا ومعنى، وعرض كلام المفسرين حولها واستخلاص منهج القرآن الكريم في دفع الفساد وبيان أنواعه وأسبابه وسبل دفعه وآثاره. وقد أظهرت الدراسة شمولية القرآن الكريم في بيان الفساد وكشف كل مفسدة بحسبها وعلاجها بما يناسبها، وأن دفع الفساد في الكتاب العزيز يركز على عنايته بحفظ الضروريات الخمس وكذلك إبراز الكتاب العزيز لمنهج الرسل الكرام في دفع الفساد، فهم القدوة في ذلك، وختمت الدراسة نتائجها بالعناية بالقيم الإسلامية التي تبني النزاهة فهي أعظم سبل الاستقامة ومجانبة الفساد.

وقام عمران (2010) بدراسة هدفت إلى إبراز أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تحاول إحياء دور المدرسة في تربية الضمير، وتقديم نموذج مقترح لتضمين الأزمات المعاصرة في مناهج التعليم مع مثال تطبيقي للفساد كأزمة عالمية معاصرة أسسها أخلاقية. واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوظيفي المكتبي. وقد أظهرت الدراسة أن الفساد أزمة أخلاقية، وعلاجها يحتاج إلى تضافر جهود الدولة بكافة وسائطها التربوية، وأن إدارة أزمة الفساد تحتاج إلى تبني المدخل الإيماني القائم على التفكير العلمي المنطقي، وكذلك أهمية وضع خطط إستراتيجية لتضمين قيم النزاهة للحد من الفساد ومكافحته في مناهج التعليم المدرسي، مع التأكيد على تبني إستراتيجيات ذات تأثير في بناء الضمير بالمدرسة.

زيادة الوعي بقيم النزاهة ومكافحة الفساد، والمقترح قدم لطلاب أكاديميات إدارات الأعمال. كما هدفت الدراسة إلى حصر مجموعة من الأدوات التدريسية المناسبة لتنمية قيم النزاهة ومكافحة الفساد وتعزيز ممارستها السلوكية لدى الطلاب. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة هي المقرر الأساسي العاشر والثلاثين من مقررات إحدى كليات إدارات الأعمال الموقعة على مبادرة الأمم المتحدة للترويج للمسئولية الاجتماعية والاستدامة في برامج التعليم الإداري. وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية تعليم قيم النزاهة ومكافحة الفساد، وأنها السبيل لتنمية الجانب الأخلاقي وتحسين الممارسات السلوكية لدى الطلاب، كما أثبتت أهمية تنوع الأدوات التدريسية، وقدمت دليلاً تفصيلياً لتفعيل الأدوات وعددها (22) أداة تدريسية.

وقام عبد الوهاب وآخرون (2012) بدراسة هدفت إلى إعداد دليل مرجعي لمنهاج النزاهة ومكافحة الفساد بالمرحلة الابتدائية، وتضمنين هذا الدليل مكونات هي: كيفية استخدام الدليل، المفاهيم الأساسية لمنهاج النزاهة ومكافحة الفساد، والجوانب التدريسية لمنهاج النزاهة ومكافحة الفساد، ودور المعلم والمشرف التربوي، واختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها، وإدماج أنشطة الدليل في المواد الدراسية المختلفة، والخطط التدريسية المقترحة، وأساليب التقييم المقترحة، ويمكن الاستفادة من هذا الدليل عند محاولة إدخال مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد

سدني. وأظهرت الدراسة عدة نتائج كان من أهمها أن الشباب الأسترالي يرى أن القيم التي تدعم تحقيق الطموح هي: النزاهة والأمانة والتعاون والإخلاص في العمل، وهذه القيم كفيلة بالحفاظ على الوطن من خلال شباب يقدر وطنه ويطمح إلى نهضته ويحارب كل ما يضر به من فساد .

وأجرى آل غصاب (2011) دراسة هدفت إلى بيان منهج الشريعة الإسلامية في حماية المجتمع من الفساد المالي والإدارة والتأصيل لذلك من خلال دراسة التغير والارتباط بين ما قرره الفقه الإسلامي، من سبل الوقاية والعلاج لحماية المجتمع من الفساد، وما أقره المجتمع السعودي. ومن ثم المقارنة بينهما لإثراء الموضوع بالبحث والتحليل؛ وذلك للخروج برؤية متكاملة وبيان نقاط القوة لتدعيمها واكتشاف أوجه الخلل وسدها وفق رؤية تأصيلية تسهم في الجهود المبذولة لمحاربة الفساد المالي والإداري وحماية المجتمع من آثارها. وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي النقدي المقارن وجاءت النتائج موضحة أن الفساد المالي والإداري ظاهرة خطيرة موجودة منذ القدم لهذا أوصت بضرورة اتباع النهج الإسلامي في محاربة هذا الفساد وضرورة نشر الوعي لدى أفراد المجتمع بخطورة الفساد على الفرد والمجتمع. ومن ثم ضرورة تكاتف جميع أجهزة الدولة لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة.

وأجرى **Genti,et.al (2012)** دراسة هدفت إلى تقديم تصور بأهم الموضوعات المساعدة على

دراسية لمفاهيم النزاهة ومحاربة الفساد وتدريبها لطلاب المرحلة المتوسطة كان له دور فعال في إكساب الطلاب مفاهيم النزاهة ومحاربة الفساد. وأوصت الدراسة بمجموعة متنوعة من التوصيات كان منها ضرورة عمل توصيف إجرائي لمفاهيم النزاهة ومحاربة الفساد حتى يسهل قياس تعلمها لدى المتعلمين مع ضرورة تضمين المناهج الدراسية هذه المفاهيم.

تعقيب:

ومن هذه الدراسات يتضح أن محاربة الفساد كانت مجالاً لاهتمام عديد من الباحثين، وأن بعض الدراسات تناولت تقييم المقررات الدراسية في ضوء قيم النزاهة ومكافحة الفساد، وبعض هذه الدراسات وضحت دور المدرسة في تنمية وتعليم الطلاب مفاهيم الفساد وأهمية أن يعتمد هذا على استخدام طرق وإستراتيجيات تدريس خاصة تعتمد على فاعلية ونشاط المتعلم في المواقف التعليمية.

وتأتى الدراسة الحالية لتستكمل ما بدأته هذه المجموعة من البحوث والدراسات، حيث يتم تقييم مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في تعليم الطلاب مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري. وقد استفادت الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للبحث، وإعداد قائمة مفاهيم الفساد المالي والإداري الواجب تضمينها مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، ودور المعلم في تعليم الطلاب هذه المفاهيم، واستخدام المنهج الوصفي، وتحليل مقررات اللغة العربية المستهدفة.

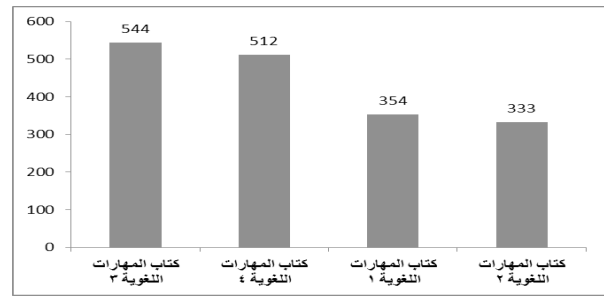
في مناهج التعليم بصفة عامة. وقام عقالا (2014) بدراسة هدفت إلى بناء قائمة بقيم النزاهة ومكافحة الفساد التي ينبغي تضمينها بكتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن مدى تضمين هذه القيم بكتب التربية الإسلامية المقررة، ووضع تصور مقترح تجاه تضمين هذه القيم بمقررات التربية الإسلامية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في تناول كتب التربية الإسلامية للقيم الرئيسة والفرعية للنزاهة ومكافحة الفساد، وضعف الأنشطة التي تتناول قيم النزاهة ومكافحة الفساد بكتابي التفسير والتوحيد.

وقام العبيكي (2014) بدراسة هدفت إلى: وضع قائمة بمفاهيم النزاهة ومحاربة الفساد التي يجب تضمينها بالمناهج الدراسية بالمرحلة المتوسطة، والتعرف على مدى تضمين هذه المناهج لمفاهيم النزاهة ومحاربة الفساد. وبناء وحدة دراسية تتضمن مفاهيم النزاهة ومحاربة الفساد لتدريسها للطلاب بالمرحلة المتوسطة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي. وجاءت عينة البحث مكونة من (30) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة تم اختيارهم بالطريقة القصدية. ولغرض البحث قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في مفاهيم النزاهة ومحاربة الفساد، كما أعد مقياسا للمواقف في هذه المفاهيم. وجاءت نتائج البحث موضحة أن تضمين وحدة

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرضٌ لأهم النتائج التي تمَّ التوصلُ إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تم تبويب النتائج حسب أسئلة البحث الثلاثة.

إجابة السؤال الأول ونصه: «ما مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة صراحةً أو ضمناً في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟»



شكل رقم (1): تكرارات مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في مقررات اللغة العربية

بالنظر إلى الشكل رقم (1) نلاحظ أن مستوى تضمين مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري في

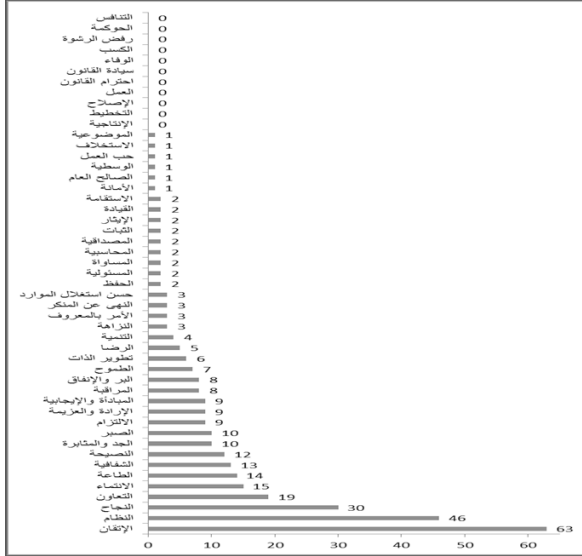
مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية جيدة بصفة عامة، وبنسب متفاوتة، ونجد أن كتاب المهارات اللغوية (3) قد احتل المركز الأول من حيث تضمينه لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري بعدد (544) مفهوماً، يليه كتاب المهارات اللغوية (4) بعدد (512) مفهوماً، ومن ثم كتاب المهارات اللغوية (1) بعدد (354) مفهوماً، وأخيراً كتاب المهارات اللغوية (2) بعدد (333) مفهوماً. ولعل السبب في انخفاض التضمين في كتاب المهارات اللغوية (1)، والمهارات اللغوية (2) يرجع إلى أن هذه الكتب تُدرس في بداية المرحلة الثانوية فيكون التركيز فيها على المادة العلمية أكثر من غيرها. وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة الزبيدي (2010) التي أظهرت خلو المناهج الدراسية في كليات التربية من مفاهيم مكافحة الفساد. وتتفق مع دراسة عقالا (2014) التي أظهرت وجود اختلاف في تناول مقررات التربية الإسلامية للقيم الرئيسة والفرعية للنزاهة ومكافحة الفساد.

جدول رقم (4):

اختبار مربع كاي لتساوي تكرارات المفاهيم بين الكتب الأربعة

القيمة الاحتمالية	قيمة كاي تربيع المحسوبة	التكرار النظري	التكرار المشاهد	الكتاب
<0.0005	79.8	435.75	354	كتاب المهارات اللغوية 1
		435.75	333	كتاب المهارات اللغوية 2
		435.75	544	كتاب المهارات اللغوية 3
		435.75	512	كتاب المهارات اللغوية 4

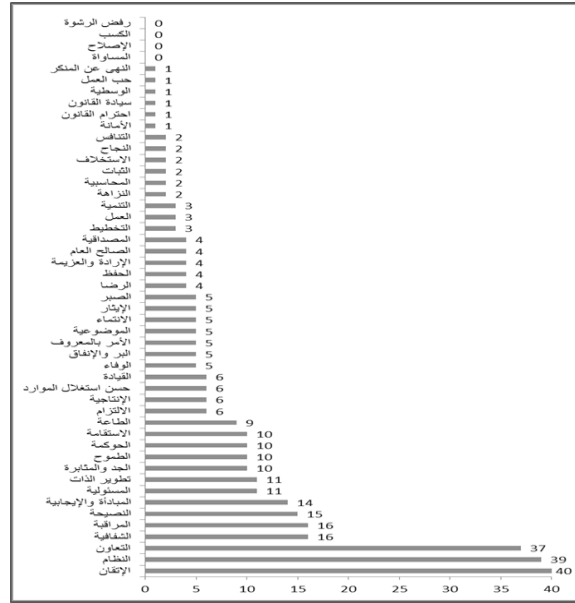
التوالي، بينما لم ترد مفاهيم: المساواة، والإصلاح، والكسب، ورفض الرشوة إطلاقاً؛ حيث جاءت تكراراتها صفراً.



شكل رقم (3) تكرارات مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في كتاب المهارات اللغوية (2)

بالنظر إلى الشكل رقم (3)، الذي يوضح أن تكرار مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في كتاب المهارات اللغوية (2) نجد أن مفاهيم: الإلتقان، والنظام، والنجاح حصلت على أعلى تكرارات، وذلك بتكرارات (63، 46، 30) على التوالي، بينما لم يرد أحد عشر مفهوماً وهي: الإنتاجية، والتخطيط، والإصلاح، والعمل، واحترام القانون، وسيادة القانون، والوفاء، والكسب، ورفض الرشوة، والحوكمة، والتنافس حيث جاءت تكراراتها صفراً، أمّا بالنسبة للمفاهيم التي احتلت المراكز المتأخرة

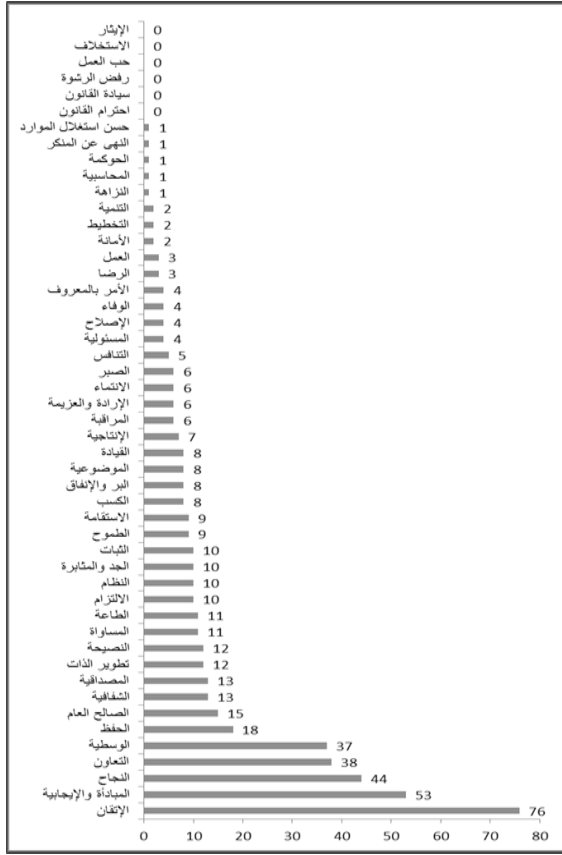
بالنظر إلى الجدول رقم (4) نلاحظ ارتفاع تكرار هذه المفاهيم مع وجود اختلافات في التكرار بين الكتب؛ أعلى تكرار (544)، وأدنى تكرار (333)، وعند استخدام اختبار مربع كاي؛ للتحقق من كون هذه الفروقات دالة إحصائياً أم لا، وجدنا أن قيمة كاي تربيع المحسوبة (79.8)، ويقابلها قيمة احتمالية أقل من (0.0005) مما يدل أن الفروقات في تكرارات مفاهيم الفساد المالي والإداري بين الكتب الأربعة ذات دلالة إحصائية.



شكل رقم (2) تكرارات مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في كتاب المهارات اللغوية (1)

بالنظر إلى الشكل رقم (2)، الذي يبين أن تكرار مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في كتاب المهارات اللغوية (1) نجد أن مفاهيم: الإلتقان، والنظام، والتعاون حصلت على أعلى تكرارات وذلك بتكرارات (40، 39، 37) على

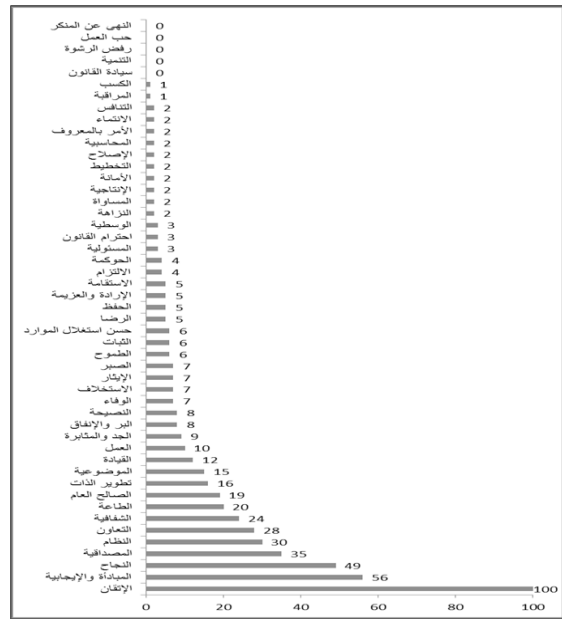
فراس بن محمد المدني : تعليم مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري من خلال تدريس مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة



شكل رقم (5) تكرارات مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في كتاب المهارات اللغوية (4)

بالنظر إلى الشكل رقم (5)، الذي يوضح أن تكرار مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في كتاب المهارات اللغوية (4) نجد أن مفاهيم: الإتقان، والمبادأة، والإيجابية، والنجاح، والتعاون، والوسطية حصلت على أعلى تكرارات، وذلك بتكرارات (76 ، 53 ، 44 ، 38 ، 37) على التوالي بينما لم ترد مفاهيم: احترام القانون، وسيادة القانون، ورفض الرشوة، وحب العمل، والاستخلاف، والإيثار مطلقاً حيث جاءت تكراراتها صفراً.

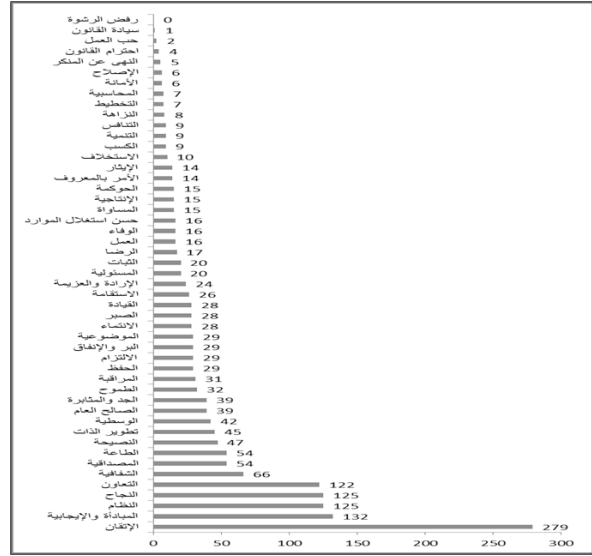
وغابت عن الظهور، فقد يعود السبب في غياب هذه المفاهيم -حسب رأي الباحث- إلى احتمال تضمينها في مناهج أخرى لأن تضمين جميع المفاهيم في منهج واحد، يؤدي إلى تضخم المنهاج.



شكل رقم (4) تكرارات مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في كتاب المهارات اللغوية (3)

بالنظر إلى الشكل رقم (4)، الذي يبين أن تكرار مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في كتاب المهارات اللغوية (3) نجد أن مفاهيم: الإتقان، والمبادأة، والإيجابية، والنجاح حصلت على أعلى تكرارات وذلك بتكرارات (100، 56 و 49) على التوالي بينما لم ترد مفاهيم: سيادة القانون، والتنمية، ورفض الرشوة، وحب العمل، والنهي عن المنكر مطلقاً حيث جاءت تكراراتها صفراً.

مجمال كلب الللغة العربية الأربعة هي: الإلتقان، والمبادأة، والإيجابية، والنظام، والنجاح، والتعاون بتكرارات (279 ، 132 ، 125 ، 122) على التوالي، بينما لم يرد مفهوم الرشوة مطلقا حيث حصل على تكرار صفر، بينما حصلت مفاهيم: سيادة القانون، وحب العمل، واحترام القانون، والنهي عن المنكر، والإصلاح، والأمانة، والمحاسبية، والتخطيط، والنزاهة، والتنافس، والتنمية، والكسب على تكرارات متدنية بلغت (1 ، 2 ، 4 ، 5 ، 6 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 9) على التوالي.



شكل رقم (6) تكرارات مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في مجمل مقررات اللغة العربية

إجابة السؤال الثاني: ونصه «ما مستوى تناول معلمي اللغة العربية لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية من خلال طرق وإستراتيجيات تدريس اللغة العربية، من وجهة نظرهم في مدينة عرعر؟»

بالنظر إلى الشكل رقم (6)، نلاحظ أن أكثر مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري تكرارا في

جدول رقم (5):

استجابة المعلمين لمدى تناول مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التوزيع النسبي			المفهوم
		المجموع	يُتناول كلياً	يُتناول جزئياً	
0.42	2.78	100%	78.10%	21.90%	النجاح
0.46	2.72	100%	71.90%	28.10%	التعاون
0.47	2.69	100%	68.80%	31.30%	الإلتقان
0.55	2.66	100%	68.80%	28.10%	الوفاء
0.61	2.63	100%	68.80%	25.00%	النظام

فراس بن محمد المدني : تعليم مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري من خلال تدريس مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة

0.51	2.48	100%	48.40%	51.60%	0.00%	الأمر بالمعروف
0.51	2.47	100%	46.90%	53.10%	0.00%	الشفافية
0.51	2.47	100%	46.90%	53.10%	0.00%	النهي عن المنكر
0.8	2.44	100%	62.50%	18.80%	18.80%	المبادأة والإيجابية
0.5	2.44	100%	43.80%	56.30%	0.00%	النصيحة
0.49	2.38	100%	37.50%	62.50%	0.00%	العمل
0.48	2.34	100%	34.40%	65.60%	0.00%	الأمانة
0.47	2.31	100%	31.30%	68.80%	0.00%	احترام القانون
0.47	2.31	100%	31.30%	68.80%	0.00%	حب العمل
0.52	2.28	100%	31.30%	65.60%	3.10%	رفض الرشوة
0.51	2.26	100%	29.00%	67.70%	3.20%	الطاعة
0.51	2.26	100%	29.00%	67.70%	3.20%	الصبر
0.44	2.25	100%	25.00%	75.00%	0.00%	النزاهة
0.44	2.25	100%	25.00%	75.00%	0.00%	المسئولية
0.44	2.25	100%	25.00%	75.00%	0.00%	المساواة
0.51	2.25	100%	28.10%	68.80%	3.10%	الطموح
0.61	2.22	100%	31.30%	59.40%	9.40%	المراقبة
0.49	2.22	100%	25.00%	71.90%	3.10%	البر والإنفاق
0.54	2.19	100%	25.00%	68.80%	6.30%	الحفظ
0.54	2.19	100%	25.00%	68.80%	6.30%	الالتزام
0.54	2.19	100%	25.00%	68.80%	6.30%	حسن استغلال الموارد
0.57	2.16	100%	25.00%	65.60%	9.40%	الرضا
0.61	2.13	100%	25.00%	62.50%	12.50%	التخطيط
0.64	2.09	100%	25.00%	59.40%	15.60%	الإصلاح
0.69	2.09	100%	28.10%	53.10%	18.80%	الجد والمثابرة
0.69	2.03	100%	25.00%	53.10%	21.90%	المصادقية
0.67	2	100%	21.90%	56.30%	21.90%	الإرادة والعزيمة
0.67	2	100%	21.90%	56.30%	21.90%	الوسطية
0.67	2	100%	21.90%	56.30%	21.90%	تطوير الذات
0.67	2	100%	21.90%	56.30%	21.90%	الثبات
0.62	2	100%	18.80%	62.50%	18.80%	الإيثار
0.67	2	100%	21.90%	56.30%	21.90%	التنافس
0.73	1.91	100%	21.90%	46.90%	31.30%	الإنتاجية
0.74	1.81	100%	18.80%	43.80%	37.50%	الانتماء
0.75	1.78	100%	18.80%	40.60%	40.60%	الكسب

0.74	1.69	100%	15.60%	37.50%	46.90%	المحاسبية
0.82	1.69	100%	21.90%	25.00%	53.10%	الموضوعية
0.76	1.59	100%	15.60%	28.10%	56.30%	سيادة القانون
0.84	1.53	100%	21.90%	9.40%	68.80%	القيادة
0.62	1.5	100%	6.30%	37.50%	56.30%	الاستقامة
0.67	1.47	100%	9.40%	28.10%	62.50%	الصالح العام
0.71	1.41	100%	12.50%	15.60%	71.90%	التنمية
0.34	1.13	100%	0.00%	12.50%	87.50%	الاستخلاف
0.3	1.09	100%	0.00%	9.40%	90.60%	الحوكمة
0.44	2.1	100%	25.00%	59.40%	15.60%	المتوسط العام

التوالي، وقد يعود السبب في رأي الباحث لضعف تضمين هذه المفاهيم في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية. بيد أن المتوسط العام لتناول معلمي اللغة العربية لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري يساوي (2.10)، وبناءً على تفسير المتوسط فإن تناولهم لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري يتم بشكل جزئي، وقد يعود السبب في رأي الباحث لضعف تناولها من قبل معلمي اللغة العربية إلى طبيعة السياسة التعليمية التي لا تتضمن أهدافها للمرحلة الثانوية ما يؤكد على أهمية تناول هذه المفاهيم.

إجابة السؤال الثالث: ونصه «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي اللغة العربية عن مستوى تناولهم لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري من خلال طرق وإستراتيجيات تدريس اللغة العربية يُعزى لاختلاف متغير (المؤهل - الخبرة - والإعداد التربوي) ؟

بالنظر إلى الجدول رقم (5)، نلاحظ أن مستوى تناول معلمي اللغة العربية لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري من خلال طرق وإستراتيجيات التدريس حيث حصلت مفاهيم (النجاح، والتعاون، والإتقان، والوفاء، والنظام، والأمر بالمعروف، والشفافية، والنهي عن المنكر، والمبادأة والإيجابية، والنصيحة، والعمل) على أعلى متوسطات؛ فجاءت متوسطاتها (2.78، 2.72، 2.69، 2.66، 2.63، 2.48، 2.47، 2.44، 2.44، 2.38، و 2.34) على التوالي، وبناءً على تفسير المتوسطات فإن جميع هذه المفاهيم تم تناولها كلياً. في المقابل وحسب وجهة نظر المعلمين فإن هناك عدة مفاهيم حصلت على متوسطات متدنية أي عند «لا يتناول» وهي: (سيادة القانون، والقيادة، والاستقامة، والصالح العام، والتنمية، والاستخلاف، والحوكمة) بمتوسطات (1.59، 1.53، 1.50، 1.47، 1.41، 1.13، و 1.09) على

فراس بن محمد المدني : تعليم مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري من خلال تدريس مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة

جدول(6):

تحليل اختلافات مدى تناول مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري التي تعزى لسنوات الخبرة

الدلالة الإحصائية	سنوات الخبرة				المفهوم
	15 فأكثر	من 10 الى 14	من 5 الى 9	أقل من 5	
<0.0005	2.88	2.00	2.00	2.00	النزاهة
0.001	3.00	2.50	2.00	2.14	الشفافية
0.001	2.88	2.20	1.83	1.71	المراقبة
0.019	3.00	2.80	2.50	2.29	الإتقان
<0.0005	2.88	2.00	2.00	1.57	الرضا
<0.0005	2.88	2.00	2.00	1.71	الحفظ
<0.0005	2.88	2.00	2.00	1.71	الالتزام
<0.0005	2.88	2.00	2.00	2.00	المسئولية
<0.0005	2.88	2.00	2.00	2.00	المساواة
0.001	2.75	1.70	1.83	1.57	الإرادة والعزيمة
0.002	2.75	1.50	1.67	1.57	الإنتاجية
0.001	2.88	2.30	2.00	2.00	الأمانة
<0.0005	2.88	1.80	1.83	1.86	التخطيط
<0.0005	2.88	1.60	2.00	1.86	الإصلاح
0.023	2.13	1.30	1.17	1.14	الصالح العام
<0.0005	3.00	2.30	2.00	2.00	العمل
<0.0005	3.00	2.10	2.00	2.00	احترام القانون
0.018	2.38	1.40	1.50	1.29	المحاسبية
<0.0005	2.88	1.50	2.00	1.71	المصادقية
0.022	2.38	1.40	1.33	1.14	سيادة القانون
0.008	2.63	1.70	2.00	1.57	الوسطية
0.003	2.88	3.00	2.33	2.14	الوفاء
<0.0005	2.63	1.90	1.17	1.14	الكسب
<0.0005	3.00	3.00	2.50	2.14	التعاون
0.046	3.00	2.60	2.50	2.29	النظام
0.025	2.00	1.20	1.17	1.00	التنمية
<0.0005	3.00	2.00	2.00	2.00	رفض الرشوة
<0.0005	3.00	2.10	2.00	2.00	حب العمل
0.001	2.75	2.00	1.67	1.43	تطوير الذات
0.025	3.00	2.40	2.50	1.71	المبادأة والإيجابية
0.002	2.75	2.10	1.83	1.43	الجد والمثابرة
<0.0005	2.88	2.10	2.00	1.86	الطموح
0.014	2.63	1.80	1.67	1.71	الثبات
<0.0005	2.88	1.89	2.00	2.14	الطاعة
0.227	1.00	1.20	1.00	1.00	الحوكمة

<0.0005	2.88	2.00	2.00	1.86	البر والإنفاق
<0.0005	3.00	2.50	2.00	2.00	النصيحة
<0.0005	3.00	2.67	2.00	2.00	الأمر بالمعروف
<0.0005	3.00	2.60	2.00	2.00	النهي عن المنكر
0.728	1.13	1.20	1.00	1.14	الاستخلاف
0.007	2.50	1.50	1.33	1.14	الموضوعية
<0.0005	2.63	1.80	1.33	1.14	الانتماء
0.001	2.75	2.10	2.00	1.71	حسن استغلال الموارد
0.001	2.75	1.90	1.83	1.43	الإيثار
0.002	3.00	3.00	2.67	2.29	النجاح
0.002	2.75	1.70	2.00	1.57	التنافس
<0.0005	2.88	2.11	2.00	1.86	الصبر
<0.0005	2.63	1.20	1.00	1.00	القيادة
0.164	1.88	1.60	1.17	1.29	الاستقامة
<0.0005	2.71	1.98	1.84	1.70	المتوسط العام

وهي: (الحوكمة، والاستخلاف، والاستقامة) من بين 49 مفهوماً.

كما توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في المتوسط العام متوسط مجمل (49) مفهوماً في آرائهم حول مدى تناولهم لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري تعزى لعامل الخبرة، وذلك لمصلحة المعلمين الأكثر خبرة (15 سنة فأكثر) حيث حصلوا على أعلى متوسط تناول لجميع المفاهيم عند (2.71)، يليهم من هم لديهم خبرة من (10 إلى 14) سنة بمتوسط (1.98)، ومن ثم من لديهم خبرة من (5 إلى 9) سنوات بمتوسط (1.84)، وأخيراً من لديهم خبرة (أقل من 5) سنوات بمتوسط (1.70)، وهذا يفيد أن ارتفاع سنوات الخبرة يؤثر إيجابياً على مستوى تناول معلمي اللغة العربية لمفاهيم مكافحة الفساد

بالنظر إلى الجدول رقم (6)، نلاحظ أنه تم استخدام اختبار كروسكال-ولز (Kruskal-Wallis test) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في آراء معلمي اللغة العربية حول مدى تناولهم لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري تعزى لعامل الخبرة، أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين حول مدى تناولهم لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري عند تدريس مقررات اللغة العربية في (46) مفهوماً من جملة (49) مفهوماً، وذلك لمصلحة المعلمين الأكثر خبرة (15 سنة فأكثر) حيث حصلوا على أعلى متوسط تناول لجميع المفاهيم وكانت جميعها عند «يتناول كلياً»، ولم تكن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في (3) مفاهيم فقط

3. تضمين برامج إعداد المعلمين وبرامج التدريب أثناء الخدمة مما يساعد على اكتساب المعلمين كفايات تناول مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري من خلال طرق وإستراتيجيات التدريس بما يتلاءم مع خصائص الطلاب في مراحل التعليم العام المختلفة .

4. ضرورة تقديم برامج تدريب أثناء الخدمة؛ لمعالجة نواحي القصور في أداء المعلمين المتعلقة بتناولهم لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري.

شكر وتقدير:

يتقدّم الباحث بجزيل الشكر والعرفان لعمادة البحث العلمي في جامعة الحدود الشمالية - عرعر - المملكة العربية السعودية؛ لتفضّلها باعتماد وتمويل هذا المشروع البحثي بالعقد رقم: (9-6-1436-5).

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم
أكتون، لورد. (2000). السلطة المطلقة تفسد بشكل مطلق، ترجمة: سائدة الكيلاني وباسم سكجها. الأردن: مؤسسة الأرشيف العربي.
آل الشيخ، خالد بن عبد الرحمن بن حسن. (2007). الفساد الإداري: أنماطه وأسبابه وسبل مكافحته: نحو بناء نموذج تنظيمي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة

خاتمة:
إنّ مستوى تضمين مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري في مقرّرات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جيدٌ بصفة عامة، وبنسب متفاوتة، فهناك مفاهيم حصلت على تكرارات عالية، ومفاهيم حصلت على تكرارات منخفضة، وهناك مفاهيم غابت تمامًا، وكان مستوى تناول معلمي اللغة العربية لمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري تناولاً جزئياً.

توصيات:

1. إعادة النظر في تخطيط المناهج والكتب الدراسية؛ لتعزيز تضمين مفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري فيها، وخاصة تلك التي احتلت مراكز متأخرة، أو غابت عنها.
2. إعداد قائمة بمفاهيم مكافحة الفساد المالي والإداري الواردة صراحةً أو ضمناً في مقرّرات اللغة العربية، وتوزيعها مع بداية العام الدراسي على المعلمين؛ وذلك لمساعدتهم على معرفة المفاهيم الواردة في المقرّر الدراسي؛ حتى يتسنى لهم تناولها بالشرح.

- نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- آل غصاب، عبد الله بن ناصر. (2011). منهج الشريعة الإسلامية في حماية المجتمع من الفساد المالي والإداري - دراسة تأصيلية مقارنة تطبيقية. الرياض: منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- بواوي، حسنين المحمدي. (2008). الفساد الإداري بلغة المصالح. الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.
- الحربي، عادل بن عبد الله. (2011). مفهوم الإفساد في الأرض: دراسة تأصيلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية. الرياض.
- حسين، عاصم. (2003). الأزمات والفساد الإداري. المجلة العلمية لكلية التجارة. جامعة الأزهر. القاهرة، (25).
- حمدان، علي خميس. (2006). خفايا الفساد، تعريفه، أسبابه، أصنافه، آثاره المدمرة وإستراتيجية مكافحته. صنعاء: مركز عياد للدراسات والنشر.
- خليل، عطا الله. (2009). مدخل مقترح لمكافحة الفساد في العالم العربي: تجربة الأردن. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. أعمال المؤتمرات. مصر.
- الحوالدة، محمد. (2004). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب الجامعي. الأردن: دار المسيرة.
- الرزاي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (1986). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.
- الزبيدي، صباح حسن. (2010). مقترح تصميم منهج النزاهة والشفافية يدرس في كليات التربية لغرض تعزيز الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، مجلة النزاهة والشفافية. بغداد، (4). 29-68.
- السعيد، سعيد محمد وعبد الحميد، عبد الحميد صبري. (2014). مناهج المدرسة الابتدائية وتنظيماتها، رؤية معاصرة. الرياض: مكتبة الرشد.
- شايع، إيمان. (2012). الفساد الإداري في العراق وأبرز ظواهره بعد 2003/4/9. المؤتمر العلمي الأول لديوان الرقابة المالية. دور أجهزة الرقابة في الحد من الفساد الإداري والمالي. العراق.
- عبد المنعم، مصطفى أحمد عبد المنعم. (2000). الهوية وحقائق التنوع اللغوي. صحيفة دار العلوم، (16).
- عبد الهادي، أحمد محمد. (1997). الانحراف الإداري في الدول النامية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- عبد الوهاب، هديل. (2012). الدليل المرجعي لمنهاج النزاهة ومكافحة الفساد. وزارة التربية والتعليم. العراق.
- العبيكي، وليد بن إبراهيم. (2014). تقويم دور مناهج المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى طلاب تلك المرحلة بمنطقة القصيم. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. مصر، (205).
- عقلا، فهد صالح. (2014). تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي في ضوء قيم النزاهة ومكافحة الفساد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة القصيم.
- العقيلي، يوسف بن عبد العزيز. (2009). منهج القرآن الكريم في دفع الفساد. دراسة موضوعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية. الرياض.
- عمران، تغريد. (2010). الفساد أزمة عالمية، توجهات ملحة للبحث في مجال المناهج وطرق التدريس، المدرسة وتربية الضمير، المناهج وصناعة البشر، البحث العلمي وتطوير المستقبل. المؤتمر العلمي الدولي الثاني. التعليم والأزمات المعاصرة. الفرص والتحديات. القاهرة.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد. (1987). القاموس المحيط. (ط. 2)، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الكبيسي، عامر. (2000). الفساد الإداري رؤية منهجية للتشخيص والتحليل والمعالجة. المجلة العربية للإدارة. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. القاهرة، (1).
- كرميان، صلاح. (2008). الأستاذ الجامعي ودور الواقع السياسي والاجتماعي في سماته ومستواه الأكاديمي. مركز النور للدراسات. بغداد.
- مسلم، حسن أحمد. (2009). المناهج الدراسية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- ناصر، إبراهيم. (2006). التربية الأخلاقية. الأردن: دار وائل.
- النحلاوي، عبد الرحمن. (2011). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة. القاهرة: دار الفكر.
- النيسابوري. (د.ت). مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم،

- Al-Obiky, W. I. (2014). Evaluating the role of prep schools curricula in the Kingdom of Saudi Arabia in developing the concepts and values of integrity and combating corruption among prep students in al-Qassim region. *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods (in Arabic)*, (205).
- Al-Razi, M. A. (1986). *Mukhtar al-Sahah (in Arabic)*. Beirut: Library of Lebanon.
- Al-Saeed, S. M. & Abdul Hamid, A. S. (2014). *The curricula of the primary school and its organizations: A contemporary vision (in Arabic)*. Riyadh: Al Rashed Bookstore.
- Al-Waeli, Y. K. (2006). Administrative corruption: definition, manifestations and causes (in Arabic). *Al-Naba' Journal* (80).
- Al-Zubaidi, S. H. (2010). Proposal for the design of integrity and transparency curriculum taught in the faculties of education for the purpose of strengthening the national strategy to combat corruption (in Arabic). *Journal of Integrity and Transparency*, (4). 29 - 68.
- Aqala, F. S. (2014). *Evaluating the contents of Islamic education books in the first secondary year in light of the values of integrity and combating corruption (in Arabic)*. (Unpublihsed master's thesis), Faculty of Education, al-Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Bawadi, H. A. (2008). *Corruption management in the name of benefits (in Arabic)*. Alexandria: University Publications House.
- Genti, et.al. (2012). *Anti-Corruption Guide, toolkit for MB and curriculum change*. United Nations conference on sustainable development, Rio de Janero, Brazil.
- Hamdan, A. K. (2006). *Hidden aspects of corruption, definition, causes, varieties, destructive effects and strategy of combating it (in Arabic)*. Sanaa: Ayad Center for Studies and Publishing.
- Hussein, A. (2003). Crises and administrative corruption (in Arabic). *Scientific Journal of the Faculty of Commerce*, al-Azhar University. Cairo, (25).
- Imran, T. (2010). Corruption is a global crisis, urgent directions for research in the field of curriculum and teaching methods, school and conscience education, curricula and building humans, and scientific research and future development (in Arabic). *The 2nd International Scientific Conference, Education and Contemporary Crises: Opportunities and Challenges*, Cairo.
- Jock & Carol (2011). Identities, aspirations and belonging of cosmopolitan youth in Australia. *Cosmopolitan Civil*
- تحقيق: أحمد شمس الدين. بيروت : دار الكتب العلمية.
الوائي، ياسر خالد بركات.(2006). الفساد الإداري، مفهومه ومظاهره وأسبابه. مجلة النبأ،(80).
يونس، مفيد دنون.(2010). تأثير الفساد على الأداء الاقتصادي للحكومة. مجلة تنمية الرافدين. كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة الموصل. العراق،32(10).

ثانياً: المراجع الأجنبية والعربية المترجمة

- The Holy Quran.
- Aal Ghassab, A. N. (2011). *The Islamic Sharia's approach of protecting society from financial and administrative corruption: A comparative practical theorizing study (in Arabic)*. Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Sheikh, K. A. (2007). *Administrative corruption: patterns, causes and ways of combating it: Establishing a sample organizational sturcture (in Arabic)*. Unpublished doctoral dissertation, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Abdel Hadi, A. M. (1997). *Administrative deviation in developing countries (in Arabic)*. Alexandria: Alexandria Book Center.
- Abdel Moneim, M. A. (2000). *Identity and the realities of linguistic diversity (in Arabic)*. Dar al-Ulum Newspaper, (16).
- Abdel Wahab, H. et al. (2012). *Integrity and anti-corruption approach reference guide (in Arabic)*. Ministry of Education, Iraq.
- Acton, L. (2000). *Absolute power corrupts absolutely*. Jordan: Arab Archives Foundation.
- Al-Aqili, Y. A. (2009). *The Holy Quranic approach to combat corruption: A thematic study (in Arabic)*. Unpublished master's thesis, Imam Bin Saud Islamic University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Fayrouz A. and Majdeldin, M. (1987). *Al-Qamus al-Muheet (2nd ed) (in Arabic)*. Beirut: Alresala Foundation.
- Al-Harbi, A. A. (2011). *The concept of spreading corruption on earth: A theorizing study (in Arabic)*. Unpublished master's thesis, Imam Bin Saud Islamic University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

- Societies: An Interdisciplinary Journal*, 3(3).
- Kariman, S. (2008). *University professors and the role of political and social reality in shaping their attributes and academic levels (in Arabic)*. Al-Noor Center for Studies: Baghdad.
- Khalil, A. (2009). A proposed approach to fighting corruption in the Arab World (Experience of Jordan) *(in Arabic)*. *Arab Organization for Administrative Development, Proceedings*, Egypt.
- Khawaldeh, M. (2004). *Foundations of constructing educational curricula and university book design (in Arabic)*. Jordan: Dar al-Masirah.
- Kubaisi, A. (2000). Administrative corruption: A systematic vision for diagnosis, analysis and treatment *(in Arabic)*. *Arab Journal of Management, Arab Organization for Administrative Development*, (1).
- Moslim, H. A. (2009). *Curricula (in Arabic)*. Riyadh: Dar Al-Zahraa Publishing and Distribution.
- Nahlawi, A. (2011). *Principles and methods of Islamic education at home and school (in Arabic)*. Cairo: Dar al-Fikr.
- Nasser, I. (2006). *Moral Education (in Arabic)*. Jordan: Dar Wael.
- Shayikh, I. (2012). Administrative corruption in Iraq and its most prominent features after 9/4/2003 *(in Arabic)*. *The 1st Scientific Conference of the Financial Control Bureau, The Role of Watchdog Bodies in Reducing Administrative and Financial Corruption*, Iraq.
- Sochedina, A. (2002). Muslim youth in 21st century. University of Virginia online amiable, retrieved from "http://people .virginia .edulaasl articleartick2.htm"
- Younis, M. D. (2010). Effect of corruption on the government's economic performance *(in Arabic)*. *Journal of the Development of Mesopotamia*, 32(101).